

43 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 011-901 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الرابع والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل

الكلام على الايات التي تلونها بالدرس السابق هي قوله تعالى - 00:00:17

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى

حتى يأتي الله بامرهم. والله على كل شيء قدير - 00:00:39

هذا من جملة ما ذكره الله من مكاييد اليهود والنصارى نحو العالم عامة ونحو المسلمين خاصة لان اكبر عدو لهم واكبر ما يقف في

وجوههم هم المسلمون ولذلك تمنوا وودوا - 00:01:03

ان المسلمين يرتدون عن الاسلام وان يتخلوا عن الاسلام لانهم يعلمون ان الاسلام هو قوة المسلمين فهم يودون بكل قلوبهم ان

المسلمين يتخلون عن الاسلام حتى يتخلصوا من هذا العدو - 00:01:32

الواقف في وجوههم ولكن هذا من باب المستحيل فالمسلمون لن يتخلوا عن الاسلام والحمد لله. لن يتخلى المسلمون عن الاسلام. مهما

على اليهود والنصارى من المكاييد والحيل فالاسلام باق ومنصور باذن الله - 00:02:01

لكن قد يؤثرون على بعض المسلمين وقد يدركون مقصودهم من بعض المسلمين ولكن ان يتمكنوا من ازالة الاسلام وان يتمكنوا من

صرف المسلمين جميعا عن دينهم فهذا مستحيل لان الله تعالى تكفل بحفظ هذا الدين. قال تعالى - 00:02:28

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الله جل وعلا لما ذكر للمسلمين مكيدة - 00:02:56

اليهود والنصارى وانهم يريدون صرفهم عن دينهم قال لهم جل وعلا قابلوها هذا بالعفو والصفح اعفوا واصفحوا وكان هذا قبل ان

يفرض الجهاد فالمسلمون مأمورون بكف ايديهم والعفو عن اليهود والنصارى وغيرهم من - 00:03:15

الكفار وعدم الالتفات اليهم او الاهتمام بكيدهم واصفحوا الصفح معناه ترك العقوبة اي لا تعاقبوهم هذا في فترة في فترة اول الاسلام

لما كان المسلمون قلة وكان المشركون والكفار كانوا كثرة وكان بايديهم قوة وكان المسلمون قلة - 00:03:42

وليس بايديهم قوة الله امر المسلمين بان ينتظروا لا يتعجل في معاقبة الكفار والرد عليهم بالمثل ان يصبروا حتى يأتي الله بامرهم اي

حتى حتى يشرع الله لكم حتى يشرع الله لكم ايها المسلمون - 00:04:26

ما تردون به على كيد هؤلاء وان تتمكنوا من رد كيدهم في نحورهم وذلك اذا صار للمسلمين قوة يستطيعون بها الرد على اعدائهم لان

كون المسلمين يردون على الكفار ويقاتلون الكفار والمسلمون قلة - 00:04:54

وليس بايديهم قوة هذا يجر على المسلمين يجر عليهم ظررا وبلاء فليس من الحكمة ان المسلمين اذا كانوا قلة وكان الكفار كثرة في

في البلد او في الدولة وكانت القوة بايدي الكفار ليس من الحكمة ان المسلمين يناوشون الكفار - 00:05:22

لان هذا يجر عليهم ظررا اعظم حتى يأتي الله بامرهم فلما قوي المسلمون لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصار قوله

المهاجرون والانصار وكثر المسلمون حينئذ امر الله بالجهاد - 00:05:50

هذا امر الله سبحانه جاء امر الله حتى يأتي الله بامر الله فامر المسلمين بالجهاد قال سبحانه وتعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم خذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:06:13 وقال سبحانه يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير. قال سبحانه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - 00:06:44

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون قال سبحانه قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء - 00:07:02 والله عليم حكيم فلما شرع الله الجهاد عند ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم جهز الجيوش وغزى الكفار في بدر وفي احد وفي الخندق وفي فتح مكة وغير هذي وغيرها من - 00:07:28

الغزوات والسرايا حتى نصر الله المسلمين حتى نصر الله المسلمين ودخل الناس في دين الله افواجا لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دخل الناس في دين الله افواجا ثم توفي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:01 وقام بالامر من بعده خلفاؤه الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فواصلوا الجهاد في سبيل الله حتى فتحوا المشارق والمغرب وحتى اسقطوا دولة كسرى ودولة قيصر هزموا الفرس - 00:08:26 والاكاسرة وهزموا الروم والقيصرة وظهر دين الله عز وجل كما قال جل وعلا ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ودخل اليهود والنصارى تحت حكم الاسلام وادوا الجزية للمسلمين. صاغرين - 00:08:52

هؤلاء الذين بالامس هؤلاء الذين كانوا بالامس يحاولون صرف المسلمين عن دينهم ويتطاولون عليهم صاروا بعد الجهاد ادلة مستضعفين ولهذا قال ان الله على كل شيء قدير. فالامر بيد الله - 00:09:12 هو القادر على ان يذل هؤلاء الكفار وان يكسر شوكتهم وان يقوي المسلمين ويمدهم بالنصر والعون حتى تكون الغلبة للمسلمين وقد صدق الله وعده حتى يأتي الله بامر الله ان الله على كل شيء قدير - 00:09:37 واقيموا الصلاة واتوا الزكاة يأمر الله المسلمين في تلك الفترة فترة الصبر على اذى الكفار وعدم مقاومتهم امر الله المسلمين باقام الصلاة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. كما في قوله تعالى - 00:10:03

الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا في اول الامر اقيموا الصلاة لان الصلاة تربي المسلمين صلاة تربي المسلمين وتقويهم كما قال جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلاة - 00:10:27 يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. الصلاة لها سر عظيم. اقيموا الصلاة مراد الصلوات الخمس التي فرضها الله سبحانه وتعالى اقيموا الصلاة ومعنى اقيموا الصلاة ادوها - 00:10:50 كما امركم الله جل وعلا بشروطها واركانها وواجباتها وسننها هذه هي الصلاة القائمة وان تؤدي في مواقيتها ان تؤدي مع الجماعة في المساجد وان تؤدي بخشوع وحضور قلب هذا معنى - 00:11:13

اقامة الصلاة اما الصلاة التي لا تؤدي على ما امر الله فانها لا تكون صلاة الصلاة التي لا تؤدي في وقتها هذه ليست بصلاة الصلاة التي لا تؤدي مع جماعة المسلمين - 00:11:38

في المساجد هذه صلاة ناقصة صلاة ناقصة غير تامة الصلاة التي لا تؤدي بخشوع وطمأنينة وحضور قلب هذه ليست صلاة كافية وانما هي صلاة صورية ليست صلاة حقيقية هذا معنى اقيموا الصلاة - 00:11:57 واتوا الزكاة لان الزكاة قرينة الصلاة الزكاة هي حق اوجبه الله باموال المسلمين حق معلوم للسائل والمحروم والزكاة قرينة الصلاة فمن صلى ولم يزكي وعنده مال ولم يزكه ترك ركننا من اركان الاسلام - 00:12:22

فمن كان عنده مال تجب فيه الزكاة فان هذا فرض عليه وركن من اركان الاسلام وليس تبرعا ان شاء فعله وان شاء تركه بل هو فرض محتم اوجبه الله الصلاة احسان بين العبد وبين ربه والزكاة احسان بين العبد وبين اخوانه المسلمين - 00:12:47

فهما ركنان عظيمان الصلاة تأمر الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وفيها ذكر الله وذكر الله اكبر والزكاة طهارة طهارة للنفس من الشح والبخل وطهارة للمال ومواساة للفقراء والمساكين والمحتاجين ففيها سر عظيم - [00:13:15](#)

واذا طابت نفس الانسان بالزكاة طابت نفسه بغيرها من الصدقات واذا بخل بالزكاة فانه يبخل بما سواها من باب اولى الزكاة فاخراج الزكاة يعود المسلم على الجود والاحسان وبذل المال في طاعة الله - [00:13:46](#)

كما انه اذا حافظ على الصلاة تعود سائر الطاعات والقربات لان الصلاة عون له على ذلك الصلاة تفتح له باب العبادات القولية والفعلية البدنية واللسانية والقلبية والزكاة تفتح للانسان باب الجود والماء والمعروف والبذل في طاعة الله سبحانه - [00:14:09](#)

وتعالى ثم قال جل وعلا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ما تقدموا لانفسكم من خير قليلا كان او كثيرا فانه محفوظ لكم عند الله لن يقدر اليهود والنصارى - [00:14:42](#)

على اخذه لانه عند رب العالمين في مكان امين لا احد يقدر على اعمالك انه يأخذها او يبطلها او يفسدها لانها محفوظة عند الله سبحانه وتعالى فلا يقدر اعدائكم مهما بلغوا لا يقدرون على - [00:15:07](#)

ابطال ما تقدمونه عند الله من الخير من الخير القولي والعملي والمالي وغير ذلك كله يكون عند الله سبحانه وتعالى تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير ايضا لا يخفى عليه سبحانه - [00:15:36](#)

لا يخفى عليه ما تعملونه بل هو يبصركم ويبصر اعمالكم ويعلم اعمالكم لا تخفى عليه صغيرها وكبيرها ولا تظن انك اذا عملت شي من الخير انه يخفى على الله جل وعلا - [00:15:57](#)

بل هو في امرأة من الله جل وعلا ومسمع من الله وعلم من الله في اي مكان عملته وفي اي زمان عملته فان الله يعلمه جل وعلا والله بما تعملون بصير - [00:16:22](#)

هذا هذا تأمين للمسلمين بان اعمالهم محفوظة عند الله سبحانه وتعالى وان الله لا يخفى عليه شيء من اعمالهم سواء كانت قليلة او كثيرة ظاهرة او باطنة وما تفعلوا من خير يعلمه الله - [00:16:42](#)

فاذا كان كذلك فان المسلم يطمئن وينشط على الخير ولا يحتقر من الخير شيئا ولا يستصغر من العمل الصالح شيئا فانه كله محفوظ عند الله. ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:17:07](#)

وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما الله جل وعلا يقبل الحسنة ويضاعفها اضعافا كثيرة الحسنة بعشر امثالها الى اى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - [00:17:30](#)

فهذا مما يطمئن المسلم ويقويه على العمل وهذا مما يجعل المسلم لا يخاف من اعدائه ولا يخاف من حاسديه يحسن المعاملة بينه وبين الله ولن يضره احد الا باذن الله - [00:17:58](#)

سبحانه وتعالى ثم ذكر سبحانه وتعالى ثم ذكر سبحانه وتعالى افة اخرى من افات اليهود والنصارى والطوام التي عندهم والجرائم التي عندهم قال سبحانه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - [00:18:26](#)

تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هذي العنصرية هذه العنصرية الممقوتة. اليهود قالوا لا يدخل الجنة الا من كان يهوديا والنصارى قالوا لا يدخل الجنة الا من كان نصرانيا - [00:18:54](#)

هكذا هكذا يحتجزون الجنة لهم يحتجزون الجنة لهم خاصة فلا يدخلها الا من كان يهوديا عند اليهود. ولا يدخلها الا من كان نصرانيا عند النصارى لن يدخل الجنة لنهذي نفي - [00:19:18](#)

هذي نفي لن يدخل الجنة الا من كان هودا الهود يعني اليهود قيل سموا باليهود نسبة الى يهود ابن آآ ابن ابن يعقوب احد اولاد يعقوب يهودا نسبوا اليه اخو يوسف - [00:19:46](#)

عليه السلام وقيل سموا باليهود من الهود وهو التوبة لانهم قالوا انا هدنا اليك يعني تبنا انا هدنا اليك يعني تبني واما النصارى اليهود المراد بهم الذين ينتسبون الى موسى عليه السلام والى شريعة التوراة - [00:20:08](#)

واما النصارى فهم الذين ينتسبون الى عيسى عليه الصلاة والسلام والى الانجيل او لا يوم النصارى سموا نصارى قيل لان هذا نسبة

الى بلدهم لانهم من الناصرة في فلسطين من الناصرة - 00:20:31

بلد في فلسطين نسبوا اليها وقيل من قوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله هؤلاء هم النصارى. هذا اسمهم في الكتاب اليهود والنصارى اليوم لا يتسمون بهذا الاسم لانهم يعلمون ان هذا الاسم - 00:20:54

انه اصبح ممقوتا قد آارتبط به الذم ارتبط به الذنب فاليهود لا يسمون انفسهم باليهود اينما يسمون انفسهم اسرائيل او دولة اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام هم من ذريته - 00:21:20

لكنه بريء منهم هو نبي الله وهم كفار ولا علاقة بين الكافر والنبي فاسرائيل بريء منهم عليه الصلاة والسلام فليسوا من اسرائيل من ناحية الدين وان كانوا من اسرائيل من ناحية النسب - 00:21:46

النسب لا يكفي ولا يغني عن الله شيئا اذا لم يكن هناك دين قال صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه النسب لا يكفي هذا عم الرسول صلى الله عليه وسلم ابو لهب عمه اخو ابيه - 00:22:06

ماذا انزل الله فيه؟ تبث يدا ابي لهب وتب ما نفعه نسبه وقرابته من الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان كافرا كذلك اليهود لا ينفعهم انتسابهم الى اسرائيل اسرائيل نبي الله - 00:22:29

ابن نبي الله ابن خليل الله عليهم الصلاة والسلام فلا علاقة لليهود باسرائيل لا من قريب ولا من بعيد الا من جهة النسب فقط والنسب لا يكفي فاسمهم الحقيقي اليهود - 00:22:50

وليسوا اسرائيل النصارى تخلوا عن هذا الاسم وصاروا يسمون انفسهم المسيحيين وهذا كذب وافتراء المسيح عليه السلام بريء منهم وليسوا من المسيح في شيء كيف يكونون مسيحيين وهم يقولون ان الله ثالث ثلاثة - 00:23:10

ويقولون ان الله هو المسيح ابن مريم والمسيح عليه السلام يقول لهم اعبدوا الله وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:23:33

ومأواه النار وما للظالمين من انصار. المسيح بريء منهم وليسوا منه في شيء ما داموا انهم على غير دين المسيح لا يكون مسيحيا الا من كان على دين المسيح عليه الصلاة والسلام وهو - 00:23:54

افراد الله بالعبادة وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة فلا يكون مسيحيا الا من كان على دين المسيح - 00:24:14

واما من خالف دين المسيح فهو كافر مشرك وليس مسيحيا والمسيح منه بريء فتسميهم بالمسيحيين هذا كذب وافتراء وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا - 00:24:33

او نصارى هكذا احتجوا احتجزوا الجنة لانفسهم فاليهود يدعون انها الجنة لهم خاصة دون غيرهم من من خلق الله والنصارى كذلك احتجزوا الجنة لانفسهم خاصة وليس لاحد فيها نصيب الجنة هل هي لهم - 00:24:57

الجنة لله سبحانه وتعالى في ملك لليهود والنصارى؟ لا الجنة ملك لله جل وعلا هذا من تقولهم على الله جل وعلا وتطاولهم على الله سبحانه وتعالى. حتى المؤمن الموحد لا يجوز له ان يقول - 00:25:21

ما يدخل الجنة الا انا بل المؤمن يقول كل مؤمن بالله ورسوله يدخل الجنة اما انه يقول ما يدخل الجنة الا انا او قبيلتي او اهل بلدي هذا لا يجوز للمؤمن فكيف بالكافر - 00:25:40

كيف الكافر يقول ليدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وليست حكر على احد خاص ولهذا لما قال رجل والله لا يغفر الله لفلان قال الله جل وعلا من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان - 00:25:57

اي من ذا الذي يحلف علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملي فلا يجوز لاحد ان يقول الجنة خاصة بفلان او ببني فلان او بالقبيلة الفلانية الجنة دار الله سبحانه وتعالى - 00:26:22

خلقها للمتقين اعدت للمتقين كما يقول سبحانه وتعالى فهذا من جملة فضائحهم انهم احتجزوا الجنة لهم خاصة ولذلك رد الله تعالى عليهم بقوله تلك امانيتهم هذا القول مجرد امانى والاماني كاذبة - 00:26:43

الاماني جمع امنية والتمني طلب المستحيل التمني هو طلب المستحيل اما الترجي فهو طلب الممكن فهذا اماني مجرد اماني لا تنفع شيئا عند الله سبحانه وتعالى تلك اي هذه المقالة وغيرها - [00:27:11](#)

من مقالات اليهود والنصارى مجرد اماني لا تنفع شيئا عند الله الجنة لا تدرك بالتمني. الجنة لا تدرك بالتمني. كما قال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت - [00:27:38](#)

والعاجز من اتبع نفسه على من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني الجنة لا تدرك بالتمني وانما تدرك برحمة الله سبحانه وتعالى التي سببها العمل الصالح. ادخلوا الجنة بما كنتم - [00:27:58](#)

تعملون ما احد يدخل الجنة بمجرد نسبه او بمجرد امانيه او طلبه من غير عمل الجنة لابد لها من ثمن ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [00:28:20](#)

بان لهم الجنة يقتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون. الامرون بالمعروف - [00:28:42](#)

والناهون عن المنكر وبشر المؤمنين الجنة لها ثمن ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بان يقدموها لله سبحانه وتعالى في الجهاد واموالهم ينفقونها في سبيل الله قالت الجنة ما تدرك الا بثمن - [00:29:11](#)

الا بالانفس والاموال بان لهم الجنة فالثمن هو الانفس والاموال والمثمن هو الجنة والبائع هو الله سبحانه وتعالى والمشتري هم المؤمنون والدليل هو الرسول صلى الله عليه وسلم والوثيقة المكتوبة في هذا البيع التوراة والانجيل والقرآن - [00:29:32](#)

الجنة ما تدرك بمجرد الانتساب او الاماني كما قالت اليهود او النصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم الرسول الله جل وعلا امر رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يطالب اليهود - [00:29:58](#)

بالدليل والبيينة على قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا وان يطالب النصارى بالبيينة على قولهم لن يدخل الجنة الا من كان نصارى ما هي البيينة هذه دعوة والدعوة - [00:30:22](#)

لابد لها من بيينة ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم واموالهم ولكن البيينة على المدعي واليمين على من انكر البيينة على المدعي. هؤلاء ادعوا ان الجنة لهم - [00:30:44](#)

ما هو ما هي البيينة على هذه الدعوة؟ اذا لم يأتوا ببيينة فهم كاذبون قل هاتوا برهانكم البرهان معناه الدليل والبيينة ولا يكفي مجرد الدعوة لابد ان يقيم المدعي بيينة على صحة دعواه - [00:31:11](#)

والا فانه كاذب والدعوى اذا لم يقيموا عليها بينات اهلها ادعياء لابد من اقامة البين لم يأتوا ببيينة فدل على انهم كاذبون ما جاءوا ببيينة سكتوا هاتوا برهانكم ما جاءوا ببرهان وين برهانهم - [00:31:29](#)

ما جاؤوا بشيء ما عندهم دليل فهذا فيه ان المدعي تلزمه البيينة والا فانه يكون كاذبا وهذا اصل من اصول القضاء هذا اصل من اصول القضاء والحكم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:31:55](#)

فلما لم يأتوا ببرهان صاروا كاذبين وليسوا بصادقين ثم بين سبحانه وتعالى من هم اهل الجنة؟ بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:32:19](#)

هؤلاء هم اهل الجنة الذين اسلموا لله واحسن هؤلاء هم اهل الجنة من اي جنس ومن اي لون سواء كانوا من من العجم او من العرب او من البيض او من السود - [00:32:43](#)

او من الجن او من الانس اذا اتصفوا بهاتين الصفتين فهم من اهل الجنة. دون نظر الى الى عرقه والى اصله والى نسبه والى بلده والى والى. ما هي المسألة - [00:33:02](#)

مسألة عنصريات ومسألة محسوبيات الله جل وعلا لا لا ينظر الى الى الانساب ولا ينظر الى الاجسام والصور وانما ينظر الى القلوب والاعمال قال جل وعلا ان اكرمكم عند الله - [00:33:18](#)

اتقاكم الجنة لا يحصل عليها الا من اتصف بهذه الاية بمعنى هذه الاية اسلم وجهه لله. ايش معنى اسلم وجهه لله؟ اخلص اخلص عمله لله اخلصه من الشرك والريا والسمعة والنفاق - [00:33:44](#)

يكون عمله خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى ليس فيه شرك وليس فيه نفاق وليس فيه رياء وليس فيه سمعة هذا هو الذي اسلم وجهه واسلم وجهه يعني اخلص عمله ونيتته وقصده لله - [00:34:14](#)

اما من كان عنده شرك فان الشرك يحبط العمل كما قال سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين قال سبحانه ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:34:35](#)

قال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار فالذي يدعو الله ويدعو غيره يدعو الله تارة ويصلي ويصوم ويحج ويعتمر ويتصدق لكنه يدعو غير الله يدعو الاموات - [00:34:59](#)

ويتوسل بالاموات ويا ينذر لغير الله ويذبح لغير الله يذبح للقبور يذبح للاموات يذبح للاولياء ينظر لهم يستغيث بهم هذا مشرك هذا مشرك عمله باطل لانه لم يسلم وجهه لله - [00:35:26](#)

وانما اسلم وجهه لله ولغيره والله جل وعلا لا يرضى بالشرك يقول جل وعلا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري. تركته وشركه - [00:35:54](#)

وفي رواية فهو للذي اشرك وانا منه بريء فالشرك لا يقبل معه عمل ولو كان الانسان يعمل الليل والنهار اذا كان عنده شرك اكبر فانه لا يقبل وعمله حابط وكذلك المنافق - [00:36:12](#)

الذي يتظاهر بالايمان ويبطن الكفر يصلي ويصوم في الظاهر ويحج ويجاهد في الظاهر لكن قلبه منكسر قلبه كافر مثل المنافقين قال الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:36:34](#)

ولن تجد لهم نصيرا ولو كانوا يظهرون الايمان ويظهرون الاعمال الصالحة ويتظاهرون مع المسلمين ويصلون لكن اذا كانوا منافقين فانهم في الدرك الاسفل من النار لانهم لم يسلموا وجههم لله عز وجل - [00:36:54](#)

وكذلك المرائي الذي يعمل العمل لاجل المدح يعمل العمل يصلي يصوم يتصدق من اجل ان يمدحه الناس يطلب العلم من اجل ان يمدحه الناس يذكر يتكلم من اجل ان يمدحه الناس او يقولون انه عالم - [00:37:14](#)

او يثنون عليه هذا ليس له اجر عند الله سبحانه وتعالى. لانه لم يسلم وجهه لله ولم يسلم عمله هل عمل اللي عمله ليس لله؟ هذا للريا والسمعة هذا فليحذر المسلم يحذر المسلم ان يكون عمله تعبلا بلا فائدة - [00:37:36](#)

هذا شرط. الشرط الثاني وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم فان كان يعمل اعمالا لم يشرعها الرسول صلى الله عليه وسلم فهي باطلة ولو كان مخلصا فيها وليس فيها شرك - [00:37:58](#)

لكن اذا كانت على غير سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهي بدعة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:38:17](#)

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فلا بد ان يكون عمل الانسان موافقا لسنة الرسول. اذا العمل لا يقبل ولا ينفع الا بشرطين الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل - [00:38:34](#)

من الشرك والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يكون فيه بدعة واحداث شيء لم يشرعه الله ولو كان قصده حسنا ما دام ان هذا العمل لم يشرعه الرسول - [00:38:55](#)

فلا ينظر الى قصده ينظر الى ان هذا بدعة مردودة على صاحبها مهما اتعب نفسه فيها اذا العمل لا يقبل الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص لله جل وعلا. الشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:13](#)

مأخوذ من قوله اسلم وجهه لله وهو محسن اسلم وجهه لله هذا الشرط الاول وهو محسن هذا الشرط الثاني الشرط الاول ينفي الشرك والشرط الثاني ينفي البدعة فاذا كان الانسان يريد الجنة - [00:39:33](#)

فليات بعمل على هذا الاساس بعمل خالص لله وموافق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من اخل باحد هذين الشرطين فان

عمله باطل مهما اتعب نفسه فيه هذا هو الجواب من الله سبحانه وتعالى والرد على اليهود والنصارى. بلى - [00:39:54](#)

هذا نقض لنفسيهم من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. له اجره عند ربه وهو الجنة. ولا خوف عليهم مما هم قادمون عليه لانهم يكونون امنين يوم القيامة - [00:40:21](#)

امين من الاهوال والاطار والمخافات التي يتعرض لها الناس يوم القيامة. هؤلاء يأمنون لا خوف عليهم في المستقبل في الآخرة. ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا ان الذين قالوا ربنا الله - [00:40:44](#)

ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت لا تخافوا على ما انتم قادمون عليه انتم قادمون على امان وعلى نعيم وعلى سرور وعلى رب رحيم لا تخافوا مما انتم قادمون عليه - [00:41:04](#)

ولا تحزنوا على ما تركتم من الدنيا والاموال والاولاد لان ما عند الله خير لكم مما تركتموه هذا الذي يريد النجاة هذا الرد على اهل الكتاب الذين قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا - [00:41:27](#)

او نصارى الله جل وعلا قال لهم هذا كلام باطل الجنة يدخلها كل من اتصف بهاتين الصفتين الاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. سواء كان من العرب او من العجم او من - [00:41:46](#)

او من الفرس او من الروم او من السود او من البيض او من الجن او من الانس هذا هو الضابط هذا هو الضابط لدخول الجنة فمن كان يريد الجنة فهذا طريقها - [00:42:07](#)

اما مجرد الاماني والعنصريات والتحيزات فهذا لا يفيد شيئا عند الله سبحانه وتعالى هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يمن علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين بالهداية - [00:42:26](#)

والتوفيق وان يرزقنا واياكم معرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل واجتنابه اللهم اين الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا - [00:42:48](#)

اللهم اصلح ولاة امورنا. اللهم ايدهم بالحق وايد الحق بهم واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم وفقهم لتحكيم كتابك. والعمل بسنة نبيك اللهم اصلح بطانتهم واهدهم سبل السلام واصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان - [00:43:15](#)

يا رب العالمين اللهم ولي على المسلمين خيارهم واكفهم شر شرارهم اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - [00:43:40](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد سافرت من ابها الى جدة - [00:43:56](#)

واحرمت من جده بقصد العمرة واديت العمرة وبعد ذلك سألت احد المشائخ فقال لي لابد ان تحرم من الميقات يا لملم وتعيد العمرة وقد فعلت ذلك فما كفارة العمرة الاولى وجزاكم الله خيرا - [00:44:25](#)

اول الجواب صحيح اول الجواب قال انه انك اخطأت في كونك تعديت ميقات اهل اليمن واحرمت من جده هذا خطأ وهذا الجواب صحيح لكن قوله تعيد العمرة هذا غلط هذا غلط العمرة صحيحة - [00:44:49](#)

العمرة صحيحة ولكن عليك دم عليك فدية تذبحها في مكة وتوزعها على الفقراء عن تجاوز الميقات بدون احرام ولا تعيد العمرة ولو اعدتها ما يسقط عنك الدم نعم نعم الفدية ذبح شاة - [00:45:10](#)

تجزى في الاضحية تذبحها في مكة وتوزعها على الفقراء ولا تأكل منها شيئا. نعم هذه سائلة تقول امرأة طافت طواف الوداع نعم. لحج عام واحد وعشرين وعليها العادة الشهرية وافتاها بعض رفقتها ان عليها دم لفقراء الحرم - [00:45:31](#)

فهل ما ما افتوها صواب واذا لم يكن صوابا فماذا يلزمها مع علمها بان الحائض لا تطوف بالبيت افتوها مأجورين اذا كان الواقع ما ذكر انها طافت للوداع وهي حائض - [00:45:58](#)

ليس عليها شيء لان الحائض ليس عليها وداع فطوافها خطأ ما عليها وداع الحائض ليس عليها وداع تسافر بدون وداع خفف الله عنها الحديث امروا ان يكونوا يعني الحجاج امروا ان يكون اخر عهدهم بالبيت. الا انه خفف عن المرأة الحائض - [00:46:17](#)

ولما حاضت صفية ام المؤمنين رضي الله عنها وعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك قال احابستنا هي ظن صلى الله عليه وسلم انها لم تطف للافاضة قالوا يا رسول الله انها قد افاضت - [00:46:41](#)

قال فانثري اذا فاسقط عنها طواف الوداع الحائض ليس عليها وداع وطافت خطأ وليس عليها دم لان لا ليس عليها وداع اصلا. نعم هذا سائل يقول هل ثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:58](#)

او فعل من افعال الصحابة في الخروج الى الحل والالتيان بعمره لمن ليس من اهل مكة نعم ثبت هذا في حديث عائشة رضي الله عنها لما احرمتم متمتعة احرمتم مع الرسول صلى الله عليه وسلم متمتعة بالعمره الى الحج - [00:47:21](#)

ثم نزل عليها الحيض قبل ان تطوف طواف العمره واستمر معها الحيض حتى جاء حتى جاء يوم التروية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم احرمي بالحج احرمي بالحج فاحرمتم بالحج وادخلته على العمره وصارت قارئة - [00:47:42](#)

بدل ان كانت متمتعة صارت قارئة فلما فرغوا من الحج طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان تأتي بعمره مستقلة كانها لم تترطى بالعمره التي دخلت مع الحج - [00:48:08](#)

عمره القران فطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعمرها لانه تريد ان تأتي بعمره مستقلة النبي صلى الله عليه وسلم قال لها عمرتك التي اه مع الحج طوافك بالحج وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك عن حجك وعمرتك - [00:48:26](#)

فابت الا ان الا ان يعمرها النبي صلى الله عليه وسلم فارسلها مع اخيها عبدالرحمن ابن ابي بكر ارسلها الى التنعيم فاحرمتم من التنعيم لانه اقرب الحل اقرب الحل فهذا دليل على ان من اراد العمره وهو في مكة انه لا يحرم من مكة - [00:48:49](#)

وانما يخرج الى الحل اما الى التنعيم او الى الجعرانة او الى عرفة او الى الحديبية ويحرم من من خارج الحرم العمره لا يحرم بها من الحرم وانما يحرم بها من الحل - [00:49:11](#)

نعم سائل يقول انا ذاهب اليوم الى الجزائر بعد العشاء هل طواف الوداع يكون بعد المغرب او العشاء؟ اول شيء الوداع انما هو للحج وما يجب الا للحج اما العمره فليس لها وداع واجب - [00:49:30](#)

لكن اذا اردت ان تطوف للوداع زيادة خير تطوف عند السفر عند ما تريد الركوب ركوب السيارة تطوف للوداع اما انك تطوف للوداع وتبيت في مكة هذا لا يكفي ولا يصح الوداع اذا بت في مكة لا يصح الوداع - [00:49:48](#)

اذا وادعت لازم تخرج من مكة نعم هذا سائل يقول ما هي الصفة الصحيحة للسلام على الحجر الاسود في الطواف الحجر الاسود لا يسلم عليه وانما يستلم باليد ويمسح ويقبل - [00:50:09](#)

تمسحه بيدك اليمنى ثم تقبله اذا امكن هذا بدون زحام وبدون مشقة فان لم يمكن فانك تشير اليه بيدك اذا حاذيته تشير اليه بيدك وتكبر وتمضي في طوافك نعم هذا سائل يقول ارى بعض الناس يدعون عند بئر زمزم - [00:50:31](#)

فهل لهذا الفعل مزية؟ وهل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعى عند زمزم هذا ما ورد فيه ما هو بموطن دعاء زمزم للشرب يشرب الانسان ويدعو دعاء الشرب - [00:50:58](#)

دعاء الشرب سواء شرب عند زمزم او شرب اه ماء زمزم في اي مكان يدعو بالدعاء نقول بسم الله في اول الشراب وان دعا وقال اللهم اجعله علما نافع وعملا صالحا وريا وشبعا - [00:51:13](#)

قد ورد شيء من هذا دعاء لماء زمزم خاصة والا المشروع انك تقول بسم الله وتشرب مثل غيره من من المياه نعم واما انه يأتي ويدعو عند زمزم هذا ما له اصل - [00:51:33](#)

ولا دليل على هذا بدعة نعم هذا سائل يقول يوجد لدينا مسجد في احدى القرى وسمعنا من بعض كبار السن في القرية يقولون انه يوجد تحت هذا المسجد قبور علما بان امام هذا المسجد مقبرة - [00:51:49](#)

سؤالي هل تجوز الصلاة في هذا المسجد؟ وجزاكم الله خيرا هذا وبين هو فيه ما ذكر المكان هذا لا بد انه يراجع فيه المحكمة تراجع فيه المحكمة التي في البلد القاضي الذي في البلد يراجع في هذا - [00:52:09](#)

والقاضي ينظر في هذا الامر هل هو صحيح او ما هو بصحيح نعم هذا سائل يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم هل للجمعة راتبة وهل

تسقط عن المسافر اذا صلى الجمعة مع الجماعة - [00:52:28](#)

نعم الجمعة لها راتبة بعدها بعد صلاة الجمعة اما قبلها فليس لها راتب لكن يصلي قبلها ما تيسر لا على انه راتبة للجمعة ولكن على انه نفل مطلق واما بعد الصلاة الجمعة يصلي - [00:52:45](#)

الراتبة اقلها ركعتان واكثرها اربع ركعات بسلامين او ست ركعات بثلاث تسليمات هذي راتبة الجمعة والمسافر اذا صلاها مع الامام صلاها مع المسلمين ليس عليه راتبة لانه مسافر. المسافر ليس عليه رواتب - [00:53:01](#)

نعم ويقول ايضا ما صحة حديث العين تدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر. حديث صحيح. العين يعني الاصابة بالعين. الاصابة بالعين العين حق والاصابة بها حق وهذا من ايات الله انه يجعل في بعض - [00:53:24](#)

الناس اجعل فيهم هذه الخاصية انهم اذا نظروا الى شيء او تفكروا في شيء فان هذا الشيء يتأثر باذن الله هذا من ايات الله ومن خلق الله سبحانه وتعالى والمصاب بالعين يعالج بالرقية - [00:53:44](#)

ان يقرأ عليه العاين يقرأ عليه من القرآن ينفث عليه كذلك يغسل يغسل ازاره وبدنه ثم تؤخذ الغسالة وتصب على المصاب فيشفى باذن الله العين حق وهي تدخل آآ الجمل القدر يعني تصيب الجمل - [00:54:04](#)

يموت الجمل ويطبخ بالقدر اثر اصابة العين والانسان تصيبه ويدخل القبر وكل هذا بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى نعم هذا سائل يقول انا علي قضاء بعض الصلوات فبماذا ابدأ بالفجر ام بصلاة الظهر التي تسمى الاولى - [00:54:31](#)

واذا كنت في سفر فهل يجوز لي ان ان اه الصلوات اول السؤال تصلي تبدأ بالظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء ثم الفجر قال عن اليوم الاول عن اليوم الثاني تبدأ بالظهر ثم العصر ثم المغرب - [00:54:55](#)

ثم العشاء ثم الفجر وهكذا نعم - [00:55:17](#)